مجلة دراسات في علوم الانسان والمجتمع -جامعة جيجل ISSN: 2661-7331
المجلد: 04 العدد: 02 (جوان 2021) -رقم العدد التسلسلي 11 . ص-ص:25-37 EISSN : 3769-2773

التخطيط الحضري و مشكلة الأحياء غير المخططة

Urban Planning and the Problem of Unplanned Quarters)

يمينة بلغول[1]*

جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل (الجزائر)، amina-socio@hotmail.com

yamina belghoul

University of Mohamed Seddik Ben Yahia Jijel,(Algeria)

تاريخ الاستلام: 2021/08/08 تاريخ القبول:2021/08/23 تاريخ النشر:2021/08/30

ملخص:

تهدف الدراسة لمعرفة مشكلة التخطيط الحضري و الانعكاسات المترتبة على الدول و المجتمعات نتيجة سوء التخطيط . و توصلت الدراسة الى أن مشكلة التخطيط من المشاكل التي تواجهها المدن باعتبارها عنصر هام من عناصر قيامها و تأسيسها ،و نجاحها مرتبط بمدي كفاءة التخطيط و نجاعته ،و المتجول في أي مدينة يمكن أن يلاحظ بسهولة الفرق بين أحياء مخططة تخضع لمعايير التخطيط و التنظيم ،و تتميز بالتنظيم و تختلف عن غيرها من المدن غير المخططة ، التي لا تخضع لمعايير التخطيط و التنظيم ،و التأسيس و التشييد و هذه المشكلة ،هي مشكلة عالمية تواجهها كل مدن العالم حتى الأكثر تحضرا ،فأمام مدن تراعي معايير التخطيط و التنظيم و التأسيس تقابلها مدن غير مخططة ولا تخضع لأي شروط التخطيط و التشييد و هذا ما نسميه بالأحياء المخططة و الأحياء غير المخططة

***الكلمات المفتاحية:** التخطيط – الأحياء المخططة – الأحياء غير المخططة.*

Abstract:

The study aims to find out the problem of urban planning and the implications for states and societies as a result of poor planning.The study concluded that the planning problem is one of the problems that cities face, as it is an important component of their establishment and establishment. And its success is linked to the efficiency and effectiveness of planning, and a wanderer in any city can easily notice the difference between planned neighborhoods that are subject to planning and organization standards, and are distinguished by organization and differ from other unplanned cities,Which are not subject to the standards of planning, organization, establishment and construction, and this problem is a global problem that all cities in the world face, even the most civilized, because in front of cities that take into account the standards of planning, organization and establishment, unplanned cities meet and are not subject to any conditions of planning and construction, and this What we call planned neighborhoods and unplanned neighborhoods

Key words: Planning; Urban Planning; Unplanned Quarter

* المؤلف المرسل. البريد الالكتروني: **amina-socio@hotmail/com**

1- مقدمة:

. من الملاحظ على المستوى العالمي أنه من السهل جدا على المرء أن يميز بين أحياء المدينة التي تكون مخططة وتخضع لمعايير محددة، و تلك التي لا تعتمد علي أي معايير أو تخطيط حضري ، يستطيع كل زائر و متجول و قادم ، التعرف على الأحياء المنتظمة من شكلها العمراني الذي تغلب عليه السعة و الحال المنظم ، من شوارعها الواسعة و المشجرة ، و أرصفتها الجميلة و الفخامة الموجودة في تلك المدن ، و نستطيع التعرف على الأحياء غير المخططة من ازدحامها و سوء تخطيط عمرانها و اتساخ شوارعها ، و سوء أحوالها و نقص الخدمات الصحية و الاجتماعية مثل الكهرباء و الماء و تراكم القاذورات على عكس الأحياء الثرية، وهي في اغلب الأحوال نجد تقسيم حتمي و هو احياء مخططة و منتظمة من نصيب الأغنياء و أحياء غير منتظمة و غير مخططة من نصيب طبقة كادحة فقيرة. والأحياء الفقيرة و الثرية جميعها حارات أو أجزاء من ذات المدينة التي يقوم على شؤونها مجالس بلدية منتخبة في الغالب و يكون أشخاص مسئولون عن المدن تابعين لمجالس بلدية ، و عادة ما يسأل المتهم و غير المتهم المجرم و غير المجرم نفسه عن سبب التباين الكبير بين مستوى التطور الحضري بين حي و آخر في حين أن مشاريع التطوير يجب أن تشمل جميع الأحياء دون استثناء فيأخذ المرء انطباعا بأن هناك تمييز واضح متعمد من قبل القائمين على شؤون البلد و الأحياء و الانحياز لصالح الأثرياء على حساب الفقراء .

و تعتبر مشكلة التخطيط الحضري في المدن في الدول الديمقراطية الثرية لا تختلف من هذه الجهة عن المدن في الدول غير الديمقراطية و غير الثرية إلى في حدة الظاهرة ، فالأحياء الفقيرة و الثرية موجودة في كل أنحاء العالم .

و لقد كانت مشكلة التخطيط الحضري مشكلة لازمت الدول و البلدان في كافة العصور و الأزمنة ، و كان لكل عصر مميزاته و خصائصه و مشكلاته في تلك المرحلة ، و لكل بلد تخطيط حضري يتميز به من خلال ثقافته و تموقعه جغرافيا .

و لقد وقف الدارسون و الباحثون للتخطيط و التطوير الحضري عند هذه الظاهرة و تناولوها بالتحليل و النقد و العلاج ، و هم يصنعون أسبابا كثيرة لقيامها ، وكثير من المسئولين تحدثوا عن ضيق الحال و قلة الأموال لدى المجالس البلدية خاصة كسبب رئيسي لبقاء الأحياء الفقيرة في وضع تطويري مختلف عن الأحياء الثرية ، و هناك من أرجع الأمر إلى فقر سكان الأحياء الفقيرة و الذين لا يستطيعون المساهمة ماليا مع البلدية في الجهود التطويرية و التنموية .

و يمكن أن نعتبر أن التركيز على الأسباب الاجتماعية و السياسية هام جدا لما لها من أهمية في تفسير مسألة الاختلاف بين الأحياء على أسس طبقية أو عنصرية و التي يمكن أن تكون عاملا حيويا في التمايز بين الأحياء السكنية ، ربما أنه صحيح قد يكون هناك انحياز لصالح الأثرياء على حساب الفقراء ، و ربما تكون هناك مكاسب سياسية من محاباة الأثرياء و إخراج الفقراء من دائرة الاستفادة ، قد نقول أن الفقراء لا يملكون وسائل الضغط لتحسين أحيائهم و ربما لا يملكون الوقت الكافي لتوظيفه لكي يحسنوا و يصلحوا أحياءهم و ذلك لانشغالهم المستمر و صعوبة توفير لقمة العيش ، و لا يستطيع الفقراء تنظيم أنفسهم و حياتهم و أحياءهم بالشكل الذي يفعله الأثرياء و ذلك ربما لانعدام ثقافة لذلك و تضييع حياتهم في زخم المشاكل الاقتصادية .

1 . تحديد المصطلحات :

1-1- التخطيط :

هو عملية متكاملة تدرس الواقع من أجل حل المشاكل ، و تحقيق أهداف معينة يتوق المخطط لتحقيقها ، تدرس الأبعاد الزمنية الثلاثة لأي مشكلة قيد البحث من حيث أسبابها و نشأتها و تطورها ، أي تدرس الماضي و الحاضر مع القدرة على التنبؤ بالمستقبل (عباس فاروق ،حيدر ، 1994 ،ص : 3)

1-2- التخطيط الحضري:

هو التخطيط الذي يسعى لخلق بيئة سكنية ملائمة من خلال العلاقات المختلفة اجتماعيا و اقتصاديا و سكانيا و بيئيا ، بما يجعل الحياة أسهل للسكان و بما يكفل سهولة الوصول و الحصول على الخدمات في المجتمع المحلي على مستوى المجاورة السكنية و المجتمع الكبير على مستوى الحي السكني ، و من ثم على مستوى المدينة ككل ، و هكذا على كافة المستويات المعيشية من المجتمع الأصغر إلى المجتمع الأكبر ، و الهدف النهائي من التخطيط الحضري هو تحقيق العدالة و المساواة لجميع السكان فيما يتعلق بالحصول على السكن و الخدمات دون أي تمييز التخطيط : (الحسيني ،السيد ، 2000 ، ص ، ص 124)

غاية التخطيط تحقيق أهداف المجتمع في مجال معين لمنطقة جغرافية ما خلال فترة زمنية محددة ، على التخطيط أن يكون واقعيا ، محققا لهدف معين ضمن فترة زمنية محددة و بأعلى درجة من الكفاءة ، فهو منهج و أسلوب في جميع جوانب الحياة يمارس على كافة المستويات من الأفراد حتى الدول ، و الغاية منه رفع مستوى الحياة الاقتصادية و الاجتماعية و الطبيعية.

1-3- الأحياء غير المخططة:

الحي في اللغة العربية المعاصرة يعني مجتمعا سكنيا محدود في المدينة، و لكلمة الحي عدة مدلولات فهي تعني الدوام و البقاء و الحيوية كما تدل على الشيئ الحالي المستعمل

و عبارة التخطيط مشتقة من الفعل خطط و تعني وضع شواخص الأشياء للبناء و التشييد و رسم الحدود و يري ريتشارد ستسفن انها الاحياء المبنية دون الاعتماد على تخطيط او قواعد البناء المعمول بها و قد تكون تشغل الأرض بشكل غير قانوني. (سميحة عماري ، 2016 ، ص 201)

2 . أنواع التخطيط الحضري :

2-1- التخطيط العمراني الحضري : هو علم يهتم في تخطيط المدن التي لا تعتمد على الزراعة ، من خلال تخطيط الاستخدامات المختلفة للأراضي و توزيعها على النشاطات الصناعية و التجارية و السكنية و الترفيهية و غيرها من الاستخدامات المختلفة ، بما لا يضر بالبيئة الطبيعية و بما يفي الاحتياجات المختلفة للسكان من خدمات .

2-2- التخطيط العمراني الريفي : هو علم يهتم بتخطيط القرى و المدن التي تعتمد على الزراعة.

2-3- التخطيط الهيكلي للمدينة أو القرية : هو المخطط الذي يوضح الاستخدامات المختلفة للأراضي و تقسيمها على الخدمات و الأنشطة المختلفة ، حيث يحدد مناطق النشاطات الصناعية و السكنية و الترفيهية و الأراضي غير الشاغرة و أراضي التطوير المستقبلي و غيرها من الاستخدامات المختلفة فكل مستوى له مخطط هيكلي و تقسم أرض المدينة أو القرية إلى قسمين:

- أراضي مخصصة للمباني السكنية و المرافق العامة من صناعات و خدمات و بنية تحتية .
- أراضي مخصصة لأغراض خارجة عن إطار البناء مثل الغابات المشجرة و مناطق الاستجمام العام لأهالي المدينة و تضم أيضا الأراضي الزراعية.(عباس فاروق، حيدر ، 1994، ص 5.).

3 - تاريخ تخطيط المدن :

يختلف علماء الأنثروبولوجيا حول تاريخ بداية تخطيط المدن لكن العديد منهم يقول أن أريحا و دمشق هي أولى المدن التي تم التخطيط لها ، بينما يرى آخرون أن أقدم المدن المخططة قد ظهرت في وادي النيل ، بينما يرى البعض الآخر أن وادي السند كان أقدمها بغض النظر عن هذه الاختلافات و هذا الجدال الذي يصعب إنهاؤه يجمع الجميع على أن تخطيط المدن تطور مع ازدياد عدد السكان و مع تطور الحياة المدنية للإنسان و تشعب الأعمال ، كان من غير الممكن تكوين مدن من قبل الرعاة لأن عدم الاستقرار من طبيعتهم ، فهم ينتقلون من مرعي لآخر ، و من تجمع ماء لآخر و لم يتطور تخطيط المدن إلا بعدما عرف الإنسان الاستقرار. (فتحي محمد ،أبو عيانة ، 1999 ، ص ص ،65 - 66)

و لعبت حياة الزراعة دورا أساسيا في بناء المدن و تخطيطها لان الزراعة تعني استخدام الأرض التي لا يتمكن الإنسان من حملها على ظهره و التنقل الأساسي ، ووجد نفسه في النهاية يؤسس لسكن دائم يقيم فيه كبديل عن الخيمة ، بدأ الاستقرار يعم و ينتشر ، و معه انتشرت أشغال و أعمال متنوعة تخدم عملية الاستقرار ، و أصبح هناك بناءون إلى جانب المزارعين ، و ازدهرت صناعة الفخار لتزويد البيوت بمستلزماتها من الأدوات المنزلية و احترف البعض قطع الأشجار لتوفير الخشب ، و اهتم كثيرون بترتيب العلاقات بين السكان و بالعمل على توفير الأمن و الحماية للجميع و عكف آخرون على البحث عن علاجات للأمراض ، و أخذ بعض المزارعين يتخصصون بأنواع من النباتات فاهتم البعض بزراعة القمح و البعض الآخر بزراعة البقوليات و إلى جانب تربية الأغنام و الطيور و بدأ تخطيط المدن يتم حسب هذه الاحتياجات (أبو عياش، عبد الاله ،1985 ، ص ،ص19 - 29).

و يتحدث أغلب المؤلفين عن الدور الريادي للزراعة في تشكيل الحضارة و في إحداث التطور الاجتماعي و تطور الحياة السياسية فوجد الإنسان نفسه أمام حقيقة هي أن حياة الاستقرار أفضل من حياة التنقل و الترحال و من كل هذا بدأ الإنسان يقوم بتخطيط المدن وفقا لمتطلبات حياته التي سوف يستقر فيها . (زيدان، كفافي ، 2005 ، ص - ص 139 .)

1.3. تخطيط المدينة الإغريقية :

اعتمد الإغريق نظام دولة المدينة و الذي يعني اعتماد مدينة معينة لتكون مركزا لعدد من التجمعات السكانية الصغيرة المحيطة بها مثل أثينا و اسبرطا . هذا معروف تاريخيا على أنه النمط الإغريقي في الحكم و الذي كان يسهل إدارة الشؤون العامة ، و يسهل حركة الاتصال و المواصلات ، و من المعروف أن موقع المدينة يتم اختياره وفق معايير دفاعية و ذلك بسبب الغزوات المستمرة المتبادلة بين المدن الإغريقية و بسبب الغزوات الخارجية

(عبد الدهناء ،يحي لطفي، 1997 ، ص ،ص، 265 - 267)

كانت تقام المدينة غالبا على مرتفع و تحاط بسور دفاعي متين يحوي داخله القصور و مساكن المتنفذين و التي كانت تتميز بتحصين خاص يحمي البيت من الأعداء الداخلين و الخارجين بخاصة من اللصوص أو الجنود الذين يعملون مع خصوم سياسيين لصاحب البيت ، كانت المعالم الحضارية الأساسية للمدينة تتوسط القصور و البيوت ، و كانت هي أيضا مواقع اتخاذ القرار.

أما على السور فكانت تنتشر مواقع المراقبة ، و كذلك الجنود المدججين بالسلاح .

المباني العامة تأخذ الشكل المربع الدائري ، و تجلى المبنى الدائري في المعابد مثل معبد المحراب الصغير و المسارح مثل مسرح أمنوس (صبري فارس، الهيث ، 2002 ، ص 12) .

أما خارج أسوار المدينة فكانت تنتشر بيوت الفقراء من الفلاحين و الجنود و عمال الخدمات و التي كانت عبارة عن عشش مقاومة في أزقة ضيقة و مزدحمة و غير صحية (أبو عياش، عبد الاله، 1985 ، ص ،ص 19 ، 29) ، ملاحظ أن الأسوار كانت معدة لحماية المتنفذين ، أم عشش الفقراء فكانت مكشوفة أمام أي عدوان خارجي ، و لم تكن تتمتع بأي نوع من الأمن الداخلي ، أما من ناحية المعيشة فكان يعتم الفقراء على ما كان يقدمه لهم الأثرياء الساكنين داخل الأسوار ، علما أن الفقراء هم الذين كانوا ينتجون و قد حكم هذه الثورة رغبة الأثرياء في استمرار الفقراء بتقديم العمل اللازم لأن قلة الطعام تؤدي إلى الانهيار .

و من الجدير بالذكر أن أولاد الفقراء هم الذين كانوا يدفعون الثمن باستمرار سواء في الحقل أو في ميادين المعارك ، كان يموت المحاربين بالآلاف دفاعا عن السادة الذين لم يكن لديهم سوى الاستمتاع بالحياة ، و بالرغم من ذلك لم يكن السادة يهتمون بالشؤون المدنية للفقراء ، و عملوا على إبقاءهم متخلفين يعانون من آفات اجتماعية و صحية كثيرة ، و من الجدير ذكره أيضا أن أحياء الفقراء كانت تفوق عددا و مساحة أحياء الأثرياء لأن الأغلبية الساحقة كانت من المسحوقين و العبيد الذين كانوا يعاملون كحيوانات بصورة بشر ، و قد أكدت أثينا كما في المدن الإغريقية الأخرى أن المواطنة حكر على فئة قليلة من الناس . (الحسيني ،السيد ، 2000 ، ص ص ، 20 - 21)

تخطيط المدن الرومانية بنوع خاص من التنظيم ميزها عن المدن الأخرى في مختلف الحضارات القديمة ، كانت المدينة مربعة الشكل ، و يحيط بها سور دفاعي ، و يتوسطها ميدان فسيح تقام فيه النشاطات العامة ، و يحتوي على المعبد الرئيسي و الحمام و المكتبة و المسرح و الملعب الرياضي ، كان يقطع المدينة شارعان رئيسيان متعامدان يلتقيان عند الساحة العامة التي كانت تعتبر السوق الرئيسي للمدينة و مركز مختلف النشاطات .

(أحمد ،سراج ، 2001 ، ص36 .)

أما على الأطراف الداخلية فكانت تنتشر بيوت العامة من الطبقة المتوسطة ، و التي كانت تسكن بنايات من طابقين أو ثلاثة ، أما الفئة الثرية فكانت لها مساكن مستقلة مميزة عن بيوت العامة . (مصطفى ،فواز 1980 ،ص 26)

أما بيوت العمال فقد انتشرت خارج المدينة على طول شوارع ضيقة و مزدحمة فعلى الرغم من التطور التقني و العلمي للحضارة الرومانية إلا أنها لم ترتق إلى تقدير الفئات العاملة و مساعدتها على النهوض ، فكان العمال هم الذين ينتجون و يحاربون لكن نصيبهم من الحياة المادية كان قليلا ، رغم أن الحضارة الرومانية كانت متطورة من ناحية التخطيط تقنيا و علميا لكن لم تتطور بصورة إنسانية بصورة متناسبة مع تطورها التقني و العلمي و ربما هذا ما أدى إلى انهيارها و تجزئتها (جارودي ،روجيه، 1999 ، ص: 72).

انتشر تخطيط المدن الرومانية خارج موطنها و أقيمت في مدن أخرى من العالم عن طريق الاستعمار الذي اتبعته روما فقد أقامت مدن في بلاد الشام كجرش و بعلبك و عكس تنظيم هذه المدن التنظيم الذي كان سائدا في روما . وامتاز الرومان بإنشاء شبكات الصرف الصحي داخل المدن ، الأمر الذي لم يكن موجودا خارج المدينة و يذكر المؤرخون أن الرومان أقاموا شبكات المياه في القصور و الأماكن العامة . (أبو صبحه، كايد عثمان، 2003 ، ص ص 83 -84)

2.3 . تخطيط المدن في العصور الوسطى :

تطورت المدينة في أوربا بعد انهيار الدولة الرومانية لأن الأوربيين تحرروا من سلطة مركزية كانت إما مهيمنة أو تعتبر قدوة للأوربيين ككل سواء خضعوا للإمبراطورية أو لم يخضعوا المعني أن الحضارة المركزية التي كانت تعكس نفسها على بناء المدن قد غابت ، و بذلك مهدت لظهور أنماط حضرية جديدة و لتخطيط مديني جديد ، من المتوقع أن تتطور هذه الأنماط وفق التطورات الاقتصادية و الاجتماعية التي أخذت بالتبلور(الحسيني ،السيد ، 2000 ،ص 26).

من المعروف أن النظام الإقطاعي قد تطور بعد انهيار الدولة الرومانية و الذي تميز بالملكيات الواسعة و بدون سلطة مركزية على مستوى الدولة أي أن البلدان الأوربية شهدت تمزقا في الأراضي و تعددا في السلطات بحيث أصبح كل إقطاعي ملكا في إقطاعيته ، انعكس هذا النظام الجديد على الفن المعماري ، و تخطيط المدن و ترتيب المساكن أثر في هذا الوضع التنافس الشديد الذي كان قائما بين الإقطاعيين لان كلا منهم كان يريد أن يثبت لنفسه أنه السيد بين الإقطاعيين .(عبد الله، ،محمد أحمد،1981 ، ص، ص ، 54 - 55)

أما المدينة كانت تضم عامة الناس الذين كانوا غالبا من الفلاحين فكانت تقام خارج الأسوار ، و كانت تتميز بالعشش و الأزقة الضيقة غياب المجاري الصحية و نقص الغذاء ، هذه المدينة كانت في خدمة القلعة حيث كان الفلاحون يكدون و يتعبون من أجل أن تبقى القلعة مطمئنة و هادئة ، و لهذا كانت المدينة فوضوية في تنظيمها و تخطيطها ، و لم تكن هناك معايير حضرية واضحة في عملية البناء ، هذا يمكن تفسيره أيضا بناءا على انفصال مركز الحاكم أو الإقطاعي عن المدينة و تفرده بتنظيم مدينته الصغيرة ..(عبد الله، ،محمد أحمد،1981 ، ص 155)

3 .3. تخطيط المدن في العصر الإسلامي :

يعتبر المسجد أو الجامع أهم معلم من معالم المدينة العربية الإسلامية و الذي كان يتوسطها و يجمع الناس داخله و حوله ، لقد اتخذ الجامع اسمه من وظيفته و التي هي جمع الناس للقيام بنشاطات متعددة سواء على مستويات فردية أو جماعية و كان يراعي الموقع وفق هذه الوظيفة ، إنه اسم متطور بالنسبة لكلمة مسجد و التي أتت من السجود أو الصلاة بصورة عامة .(صبري فارس ،الهيث ، 2002،ص 131)

كان يتوسط الجامع ساحة واسعة تقام حولها المحال التجارية المتنوعة ، و كان من المعروف أن الساحة عبارة عن مركز للتجارة و التبادل و كان يجمع الناس و يتوجهون إليه من مختلف الجهات و المدينة كانت عكس هذا فقد كانت محالها التجارية تكون في الأطراف و خارج المدينة و لم يكن بها تفاعل مستمر و كانت تتيح المجال للنشاطات الاجتماعية أكثر من التجارية حيث كان يتفاعل الناس اجتماعيا بصورة متواصلة (الحسيني ،السيد ، 2000 ،ص 44).

جنبا إلى المسجد كان يقوم مقر حاكم المدينة أو كبيرها و الذي كان مركز اتخاذ القرار كان المقر عبارة عن مكان لقاء مستمر بين كبار المدينة الذين كانوا يمثلون في الغالب العائلات ذات النفوذ في المدينة .

كانت المدينة العربية دائرية الشكل حيث تلتف الأحياء حول ساحة المسجد ، لكن الأحياء لم تكن مقامة على أسس طبقية و إنما على أسس قبلية ، أي كل قبيلة أو عائلة كانت تأخذ لنفسها حيزا تقيم بيوتها عليه ، و إذا كان هناك تميز بين المساكن لم يكن بين الأحياء بل داخل الحي الواحد ، و نجد أن المدن العربية في الإسلام كان كل حي محاط بسور خاص به ، و يعرف بالحوش ، و ترتبط مساكنه بطرقات داخلية ضيقة . (أبو عياش، عبد الاله، 1985 ، ص ،ص ، 33)

3-4- تخطيط المدن في عصر النهضة :

إثر توسع متطلبات الحياة ظهرت فئات تبحث عن البضائع ، فركبت البحار ووصلت إلى مناطق جغرافية جديدة ، و أدى إلى انتعاش التجارة و التجارة نفسها أدت إلى ازدهار المحال التجارية و تطلبت أمنا من خاص ، و مواقع جديدة مختلفة عن الخدمات التي كان يتطلبها الإقطاع ، كان لابد من تغيير التخطيط الحضاري السائد إذ كان لابد من إقامة مبان جديدة في شوارع فسيحة حيث تتزاحم الإقدام و لذلك نشأة مراكز تجارية تحيط بها المساكن و البنايات لأصحاب المهن الجديدة .(مصطفى ،فواز،1980 ،ص 134)

أدى هذا التطور إلى ظهور ما يسمى بالفرنسية البرجوازية أو الطبقة المتوسطة التي كانت أفضل حالا من الفلاحين لكنها دون مستوى ثراء الإقطاعيين هذه الطبقة التي أصبحت تعرف فيما بعد بالطبقة الثرية ذلك لأن التجار و الصناع أخذوا يكسبون المال مع الزمن في حين أخذ الإقطاعيون يتراجعون بثرائهم نظر لتراجع أهمية الزراعة أمام التجارة و الصناعة ، و ظهر تنوع في الأحياء السكنية من حيث تخطيطها (الحسيني ،السيد ، 2000 ، ص: 244) في عصر النهضة ترتبت المدن و حصل تحول في القيم و الاعتبارات الأمنية جعل من الحصون التقليدية أمرا من الماضي و يتضاءل في أهميته و لهذا ظهر تخطيط حضري يعتمد نظاما اسمه الباروك ، و هو نظام يفضل المساحات الواسعة و الساحات ، و غلب على التنظيم الترتيب الإشعاعي للطرق بحيث تلتقي جميعها عند الساحة أو الميدان الرئيسي(أبو صبحه ،كايد عثمان ، 2007 ، ص 127)

4. مشكلة الأحياء غير المخططة في العالم :

ربما يحتج البعض بالقول عن الأحياء الفقيرة قائلين إن التمايز بين الأحياء تاريخي و لم يعد له وجود الآن لان العالم انتقل من مرحلة الاستغلال و الاستعباد إلى مرحلة حقوق الإنسان و احترامه ، ساد الظلم حقبا تاريخية و عانى جمهور الناس من تسلط و قسوة أصحاب النفوذ أما الآن فقد ازداد الوعي الإنساني بالقيم الإنسانية و بأسس العدالة و المساواة ، و انتشرت منظمات الدفاع عن حقوق الإنسان و نشطت الأمم المتحدة في مساعدة الفقراء ، ووسائل الإعلام تغطي هموم الفقراء و آلامهم .

هذا جدل لا تؤيده الإحصائيات و الوقائع على الأرض ، تقول الأمم المتحدة إن عدد سكان الأحياء الفقيرة و التي تم تعريفها (على أنها أجزاء من المدينة متدنية جدا في خدماتها ، و لا تصلح مساكنها للعيش) في مدن العالم (لا يدخل الريف ضمن الإحصائيات) و بلغ سنة 2005 حوالي بليون أو أكثر من 3/1 سكان المدن ، و الرقم سيرتفع وفق التقديرات إلى بليونين عام 2030 ، أما نسبة سكان الأكواخ في الدول الصناعية المتقدمة فقد انخفض بين سنتي 1990 و 2005 من 47 % إلى 37 % هذه الإحصائية تتكلم عن سكان الأكواخ و ليس الأحياء الفقيرة و هي أيضا دون مستوى الأحياء الثرية ، فإذا كان 6/1 من سكان العالم يعيشون في الأكواخ فإن سكان الأحياء الفقيرة يمثلون ¾ سكان العالم (محمد أحمد ،عبد الله ، 1981 ، ص 72)

و تشير الإحصائيات إلى أن ثلثي سكان المدن في دول الكومنولث يسكنون الأكواخ ، بينما تضاعف سكان الأكواخ في الهند في سنة 2006 – 2008 في مدينة بومباي الهندية ، يسكن 55 % من سكان الأكواخ على مساحة 6 % من مساحة المدينة ، في الفيليبين يعيش حوالي 20 مليون من سكان المدن في الأكواخ أما العاصمة مانيك فيعيش 50 % من سكانها البالغ عددهم 11 مليون في الأكواخ .(www.housingstrugled.wordpress.com)

و يقول تقرير حول أطفال الأكواخ إن مليون طفل دون سن الخامسة يموتون كل سنة في أحياء الأكواخ في الهند بسبب سوء التغذية و سوء الرعاية الصحية أي طفل كل 15 ثانية .(www. wikipedia.org/wiki)

يشير أحد المؤلفين إلى أن حوالي 60 % من القوة العاملة في أكواخ كلكتا (عاصمة إقليم البنغال الهندي) يعملون في الخدمات التي يملكها صغار المستثمرين ، بينما يعمل حوالي 38 % في الصناعة و 2 % في الزراعة و

دون عقد عمل و يحصلون على أجور أقل بكثير مما يستحقون و ذلك بسبب تجبر رجال الأعمال(. www.galenf rysinger.com)

في أمريكا هناك أكواخ كثيرة تنتشر بالقرب من المدن مثل مدينة لوس أنجلس في كاليفورنيا ، هناك سكان قدامى في هذه الخيم تفتقر إلى مقومات الحياة الأساسية ، و هناك سكان جدد طوحت بهم الأزمة الاقتصادية الأخيرة و أدت بهم إلى الأكواخ .

في البرازيل هناك أكواخ كثيرة و ازدحام بسبب الكثير من الأمراض الاجتماعية ، على الرغم من أن الدولة ثرية ، تنتشر المخدرات في هذه الأكواخ و تكثر الجريمة خارجها ، و تشير إحصائيات الأمم المتحدة إلى عدد المدن ، فتذكر مدينة نيروبي عاصمة كينيا ، فتقول إن 60 % من السكان يعيشون على 5 % من مساحة المدينة و أن 150 طفلا من كل 1000 طفل يموتون دون سن الخامسة في حيت أن 83 من 1000 من سكان الأحياء الأخرى يموتون 113 من سكان الأرياف .

تقريبا 71 % من سكان المدن الإفريقية يعيشون في الأكواخ و هي نسبة من المتوقع ارتفاعها مع ارتفاع نسبة سكان المدن في إفريقيا ، و التي من المتوقع أن ترتفع أكثر بالنسبة لمجموع سكان القارة عام 2030 .

تقول أناتا بيبجوكا " Annata baijuka " مديرة برنامج الأمم المتحدة لدراسة البيئة السكانية إن دول العالم اتفقت فيما بينها على تحسين أوضاع 100 مليون من سكان الأكواخ بحلول سنة 2020 و هذا يساوي فقط 10 % من سكان الأكواخ المقدر عام 2005 (www.ldolunion.edu)

مدن جنوب شرق آسيا : يبلغ مدن جنوب شرق آسيا 220 مليون نسمة ، يعيش 25 مليون فقط في مناطق حضرية ، و لكنها لا تخلو بالطبع من مدن تعاني من تضخم حضري مثل مدينة بانكوك في تايلندا ، تنقسم جميع أحياءها إلى أحياء غربية ذات طابع أوربي ، و وطني ذات طابع تقليدي .

من الملامح المميزة لمدن جنوب شرق آسيا وجود أحياء عنصرية أو عرقية مستقلة و أهمها الأحياء الصينية تنتشر في هذه المدن أحياء واضعي اليد بسبب الهجرة الوافدة إليها من الريف تنتشر على الأطراف مبنية من صفيح و خشب و كرتون أي مواد مؤقتة .

تظهر أحياء واضعي اليد في مانيلا حيث يعيش 130 ألف نسمة فيها أي حوالي ربع سكان المدينة ، و تتخلل هذه الأحياء أكوام الفضلات و مياه المجاري .(www.ldolunion.edu)

5 - أنماط الأحياء غير المخططة :

ثلث سكان العالم النامي يعيشون في أحياء متخلفة و يعانون من ظروف السكن السيئ اعتمدت كل دولة أسس معينة للتصنيف ، كذلك تختلف مسميات هذه الأحياء من دولة إلى أخرى و لكن بشكل عام يمكن الحديث عن نمطين هما :

1.5- الأحياء الشعبية التقليدية القديمة :

تضم أحياء قديمة تهالكت بفعل مرور الزمن ، و تعرضت للتدهور الحضري ، و هذه الأحياء تعتبر قانونية و شرعية و لكنها عانت من التدهور ترتبط هذه الأحياء بالسوق و الصناعات الخفيفة و الحرفية و تكون هذه الأحياء في وسط المدينة هجرها سكانها إلى أطراف المدينة و ضواحيها بسبب تهالكها و تدهورها الحضري و ارتفاع كثافتها السكانية . و منع زيادة حركة التحضر و استمرار الهجرة الريفية الحضرية ، مع عدم قدرة المدينة على استيعاب الأعداد الوافدة من الأرياف ظهرت الأحياء الشعبية الحديثة على الأطراف على شكل أحزمة ريفية أحيانا كثيرة تكون جنبا إلى جنب من الفلل الحديثة في الضواحي و هو الصنف الآخر من المساكن العشوائية .

2.5- الأحياء العشوائية الحديثة الفقيرة :

الصفة شبه الشرعية : و هي عبارة عن أراضي مشتراة تقع على أطراف المدينة قد تكون أراضي زراعية خارج نطاق التخطيط الحضري للمدينة ، و قد يقيم الفقراء و المهاجرين مساكنهم على قطع زراعية صغيرة ، تكون ملكهم ثم يستمروا في بناء مساكنهم بأنفسهم و بالاعتماد على جهودهم الذاتية ، دون أن تخضع لقانون تنظيم و مع عدم وصول الخدمات إلى هذه الأحياء فإن تطورها يكون خارج الإطار القانوني و تأخذ صفة شبه قانونية .

* **الصفة غير الشرعية و غير القانونية :** يقيم الفقراء على الأراضي بوضع اليد ، فتعتبر غير شرعية و غير قانونية لا من حيث الملكية للأرض و لا من حيث الملكية للبناء ، توجد هذه الأحياء في كثير من الدول النامية مثل دلهي و القاهرة ، و مكسيكو سيتي ، و ما بيوت الصفيح إلى أكبر مثال على هذا النوع من المساكن ، إن نشوء الأحياء الشعبية يختلف في ظروفه باختلاف البناء الاجتماعي و الثقافي و الاقتصادي و السياسي في كل مجتمع .

تعاني البرازيل من مشاكل كثيرة بسبب انتشار الجريمة و المخدرات و التي تعتبر الأكواخ و العشش كما يطلق عليها البعض مراكز أساسية لها . وهي ظاهرة ليست حكرا على الدول النامية فهي امتد للدول المتقدمة أيضا و إن كانت بشكل أقل قسوة بكثير مع اختلاف معايير السكن الملائم بين الدول المتقدمة و النامية .

حيث يعيش ¼ مليون شخص في نيويورك في نهاية القرن العشرين في أماكن غير ملائمة للسكن ، و في بريطانيا 400 ألف شخص لا مأوى لهم ، و في فرنسا 500 ألف لا مساكن لهم ، أما في الدول النامية نجد أن 25 % من السكان متنقلين لا مأوى لهم و مشكلة الأحياء الفقيرة ، العشوائيات ، الأكواخ ، العشش و بجميع تسمياتها كانت نتيجة بل أهم نتائجها و هي الثورة الصناعية في القرن الثامن عشر ، و ما بعدها في مرحلة ما بعد الصناعة حتى عصر التقدم التكنولوجي و التقني ، و النظام الرأسمالي العالمي و ما لحقها من هجرة متزايدة من الريف إلى الحضر ، و من دولة نامية إلى أخرى متقدمة بحثا عن فرص عمل أفضل و دخل أفضل ، حيث الاهتمام بالصناعة و تركيزها بالمدن جعل من الأرياف تشكل عامل طرد بظروفها المعيشية السيئة ، و من المدينة عوامل جذب من خلال فرص العمل المتاحة فيها(www.ourplanet.com).

6- توزيع الأحياء غير المخططة عبر القارات :

1-6- إفريقيا : ثلث سكان مدن إفريقيا يعيشون في أحياء الصفيح الواقعة على أطرافها بسبب ارتفاع معدلات الهجرة الريفية الحضرية شهدت إفريقيا صنفين من المدن بعضها غربي النشأة كمراكز إدارية للمستعمر أيام الاحتلال الأوربي لما تم تخطيطها وفق أسس هندسية يمنع الإفريقيين حتى التجول فيها و مساكنهم تكون على الأطراف و للآخر وطني و قديم النشأة ، رغم ندرة هذه المدن و قلتها مثل مدينة دار السلام .

2-6- أمريكا اللاتينية : تنتشر أحياء الفقراء بشكل ضخم ، تضم أعداد كبيرة من المهاجرين الريفيين يقومون بأعمال هامشية تشترك جميعها في نفس الخصائص رغم اختلاف مسميات هذه الأحياء من دولة إلى أخرى ، تكون هذه الأحياء على أطراف المدينة بناها أصحابها بأنفسهم و تفتقر للخدمات الحضرية .

3-6- آسيا : أحياء الباسطي أو مدن واضعي اليد : تعتبر أحد معالم المدن الهندية الكبرى تقع على حدود المناطق الحضرية يسكنها الريفيون الوافدين للإقامة و العمل .

من أمثلة على المدن الهندية مدينة كلكتا مجمع حضري ضخم جدا ، عدد سكانها أكثر من 7 ملايين نسمة جميعهم يعانون من الفقر المدقع ¾ من سكانها يعيشون في أحياء الصفيح و أن 57 % من أسرها تعيش في

غرفة واحدة ، و الظروف السكنية في كلتكا تعتبر الأسوء بالعالم ، هناك أكثر من 300 ألف شخص دون مأوى و جياع و الكثيرون منهم يولد و يموت بالشارع .

بلغ عدد سكان الهند عام 1972 600 مليون نسمة بزيادة سنوية 13 مليون نسمة لذلك فإن المدن الهندية هي الأسوأ بالعالم .

من مصلحة الرأسماليين الإبقاء على الأحياء غير المخططة بسبب فوائد مادية يجنونها بسبب استمرار تزويد هذه الأحياء بالمواد اللازمة للبناء (الحسيني ،السيد ، 2000، ص ص، 176 - 192)

بعض الدول تترك حل مثل هذه المشكلة للسوق ، من خلال التداول بين الرأسماليين المستثمرين و بين عموم الناس و الذي يفضي في النهاية إلى صفقات يتحمل مسؤوليتها الطرفان دون الدولة (محمد ،العدوى ،2007 ص ،ص ، 62- 74)

7- الأحياء غير المخططة كمشكلة عالمية:

تعتبر مشكلة سوء التخطيط في المدن الحضرية مشكلة عالمية أصبحت تؤرق الأمم المتحدة و منظمات حقوق الإنسان و تدعوا الدول لعقد المؤتمرات لمناقشتها ، ففي نفس المكان نشاهد أحياء راقية و غير منظمة بالرغم من أنهما من نفس المكان إلا أنه توجد هوة واسعة بينهما و نراها ماثلة بشدة في الأحياء السكنية بطرح سؤال على مستوى عالمي و هو لماذا توظف الحكومات أموال من أجل إصلاح مشاكل سوء التخطيط في الأحياء الحضرية لأنها لا ترق إلى المستوى المطلوب .

و للسكن غير المخطط عدة مسميات حسب النظرة الفلسفية و القانونية لها .

- أحياء غير منتظمة .
- أحياء السكن بالجهود الذاتية .
- أحياء العشش و الصفيح .
- الأحياء غير المخططة .
- أحياء متخلفة .

جميعها مسميات تعكس ظروف سكن رديئة ، قد تكون قانونية و لكن استمرار عملية البناء بجهود السكان أنفسهم دون الخضوع لقوانين بناء قد يجعلها مساكن غير قانونية .(عبد الله ،نجيب ، 2009 ، ص 127)

8- موقف الحكومات من مشكلة سوء التخطيط الحضري في العالم :

تتباين مواقف الحكومات من مشكلة سوء التخطيط الحضري لكنها جميعها تتحدث في الإعلام عنها بنوع من القلق و الحزن و تطلق الوعود و الآمال بالقضاء عليها ، و قد بينت الكثير من الآراء أن هذه الظاهرة للحكومات مصلحة لها في ذلك و ذلك لعدة أسباب منها :

- تعتبر الأحياء الفقيرة الناجمة عن سوء التخطيط الحضري مصدر لليد العاملة الرخيصة و المتوفرة باستمرار ، تدني الأجور قد يقود إلى تشجيع الاستثمار الذي يقوم به الأثرياء لان تكاليف البناء الاستثمار تبقى منخفضة و من الناحية الاقتصادية الاستثمار يؤدي إلى خلق فرص عمل يستفيد منها الفقراء لذلك فإنه يخدم النظام الاقتصادي .

- تصمت الحكومات عن التكاثر السكاني في الأحياء الفقيرة لأن ذلك يخفف عنها ضغط المطالبة الشعبية بناء السكنات ، فتفتح المجال لبعض التجاوزات .

9- العوامل الاجتماعية لمشكلة التخطيط الحضري:

ربما يساعدنا الأدب في مختلف بلدان العالم في الوقوف عند أسباب التمايز بين الأحياء السكنية غير المخططة ذلك لان الأدب هو من يستطيع بلغته التعبير عن مشاعر الناس ، و يلاحظ القارئ الفروق الجوهرية بين هذه الأحياء غير المخططة و الأخرى المخططة فنلاحظ من الناحية الاجتماعية نجد أن الساكنين بها هم أناس فقراء و يعيشون ظروف صعبة و أطفالهم يعانون الأمراض منذ ولادتهم مثل الأمراض الصدرية لانتشار الروائح الكريهة و انعدام قنوات الصرف الصحي و في الشتاء يعانون ظروف جد صعبة و غياب وسائل الراحة و التفكك الأسري و انتشار الجريمة و جعلها أوكار للمجرمين نظرا لصعوبة البحث و سهولة الفرار. فسكان هذه الأحياء أين تنتشر الجريمة فهم يعبرون بها عن سخطهم و غضبهم اتجاه المجتمع و اتجاه الحكومات بالأخص .(محمد ،العدوى ، 2007 ، ص، 256 .)

10- العوامل السياسية لمشكلة التخطيط الحضري :

ربط العديد من الفلاسفة و المنظرين الاجتماعيين العوامل الاجتماعية بالعوامل السياسية ورأوا أن العلاقة بينها تبادلية بحيث لا يطغى أحدها على الآخر ، و إنما يستند أحدها على الآخر ، و هناك من قال أن كل ظاهرة اجتماعية تحمل في طياتها أبعاد سياسية أو منحنى سياسي ، و إن كل سياسة في الدولة سواء كانت محلية أو دولية لها انعكاس اجتماعي ، و تتأثر بها فئات اجتماعية قد تكثر و قد تقل و ذلك تبعا للسياسة ذاتها إنه من الصعب الفصل بين العوامل الاجتماعية و السياسية ذاتها إنه من الصعب الفصل بين العوامل الاجتماعية و السياسية لان المجتمع يؤثر في قرار صاحب القرار، و صاحب القرار يؤثر في المجتمع و احتياجاته و متطلباته(الحسيني ،السيد، 1991 ، ص، ص، 17 - 20)

و يضيف بعض المتخصصين إن النظام السياسي هو ابن النظام الاجتماعي و هو أحد إفرازاته و يعكس خصائصه ، كما أن النظام السياسي هو الذي يصبح السيد الطولي في إحداث التغيير الاجتماعي ، فإذا كان النظام الاجتماعي إقطاعيا أو يقع تحت طائلة و نفوذ إقطاعيين ، و إذا كان النظام الاجتماعي قبليا وجدنا أن القيم السياسية التي يكرسها النظام السياسي قبلية ، و هكذا النظام السياسي ينبثق من رحم النظام الاجتماعي إما بصورة توافقية مع القيم السائدة ، أو بصورة ثورية أو تغييرية تطمح للتغيير و في كل الأحوال لا تحدث تغيرات اجتماعية واعية مبرمجة دون قيام النظام السياسي عليها أو تأييدها.(أبو صالح ،مناصرة ، 2007 ،ص 123)

لا يعمل النظام السياسي في فراغ ، و لا مجال أمامه إلا أن يستمد الشرعية من أطر قائمة أو معروفة تاريخيا مثل شرعية القوة ، أو أن يبرر شرعيته بناء على تحالفات داخلية تمكنه من الاستمرار في الحكم و يبقى المتضرر الوحيد وراء هذه التحالفات هو المجتمع الذي لا يستفيد من القرارات السياسية التي تتخذها الحكومات و يستفيد منها سوى أصحاب السلطة و النفوذ و مص دماء الفقراء حسب وجهة نظر ماركس .(حنا ،ميلاد ، ،1996 ، ص ،ص 13 - 15 .)

و من ناحية أخرى تهتم الأنظمة السياسية في الدول النامية مثل الدول العربية بإقامة أحياء سكنية تسميها أحياء الوجه الحضري للدولة ، و هي التي يراها الزوار و الأجانب سواء كانوا ناسا عاديين أم سفراء أم رؤساء دول و تتميز هذه الشوارع بالفخامة ، بشوارع عريضة مشجرة ، حدائق جميلة و فنادق فخمة و بيوت سكنية تعكس الثراء و التي تعبر التقدم الحضري و التخطيط الحضري الموافق للتحضر و يرغب بعض الحكام في صناعة الظنون لدي زوارهم بأنهم يعتمدون تخطيطات حضرية في كافة أنحاء بلدهم و سياساتهم حكيمة و حريصة.(محمد ،الجوهري و علياء ،شكري 1994 ، ص 368)

خاتمة:

إن ما يمكن استنتاجه من خلال العناصر السابقة انه يمكن قياس درجة التحضر لكل مدينة عن طريق التخطيط الحضري الذي تتبعه في تشيدها ، فكلما كان التخطيط منتظم و يتناسب و المعايير الاجتماعية و الثقافية و الاحتياجات اليومية للمجتمع كلما كانت المدن أكثر تحضرا ،و تحفظ العلاقات الاجتماعية للسكان ،و ما يمكن التصريح به أن التخطيط الحضري لطالما ارتبط بالطبقة الاجتماعية فغالبا ما ارتبط الأغنياء بالأحياء المخططة و المنتظمة ،و ارتبط الفقراء بالأحياء غير المخططة و غير المنتظمة و هنا نطرح عدة استفسارات ، حول هذا الموضوع و ان كان هذا شيء متعمد من طرف الحكومات أم هي تساهل منها لقيام مثل هذه الأحياء تعبيرا عنها عن فشلها في تحقيق كل احتياجات السكان و لماذا تظل مشكلة عالمية حتى في اكبر دول العالم التي فيها اكبر المدن تخطيطا و تحضرا. لكن ما يتبين لنا أن للأغنياء سلطة داخل الحكومات و التأثير في قراراتها لأن لهذه الطبقة نفوذ في كل المجالات و يمكنها تكيف القوانين لصالحها و التأثير على البلديات و الولايات لإعطاء الأولوية لأحيائهم في التهيئة و التنظيم على عكس الأحياء غير المخططة التي يكون الفقراء هم أغلب سكانها و اولويتهم الوحيدة هي السكن فقط بغض النظر عن التخطيط و التنظيم الذي قد يكون صعبا عليهم ،اما لافتقارهم للوسائل المادية و الثقافية و الاجتماعية ، و التي تكون هذه الأحياء فيما بعد منبت للكثير من الآفات الاجتماعية كالجريمة و الانحراف التي تنعكس على أمن المجتمع.

قائمة المراجع:

- إسماعيل، سعد ،(2000)، قضايا المجتمع و السياسة ، الإسكندرية، مصر، دار المعرفة الجامعية
- جارودي ،روجيه ،(1999) ،حفارو القبور ، القاهرة ، مصر،دار الشروق
- الحسيني ،السيد ، (1991)،الإسكان و التنمية الحضرية دراسة للأحياء الفقيرة في القاهرة ، ط1 ، مصر، مكتبة غريب
- الحسيني ،السيد ، (2000)، المدينة دراسة في علم الاجتماع الحضري، الاسكندرية ،مصر، دار المعارف الجامعية
- حيدر ،عباس فاروق ، (1994) ، تخطيط المدن و القرى ، مصر،منشأة المعارف
- زيدان ،كفافي ، (2005) ،أصل الحضارات الأولى ،عمان ،الاردن، دار اليازوردي العلمية
- سراج ،أحمد ، (2001) ،في التاريخ الروماني نشأة الجمهورية، المغرب ، إفريقيا الشرق
- عبد الإله ،أبو عياش ،(1985)، الطبعة الثانية،أزمة المدينة العربية ، الكويت ،وكالة المطبوعات
- عبد الله ،نجيب، (2009)، ثقافة العشوائيات ، القاهرة ، مصر، مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع
- العدوى، محمد ، (2007) ،العشوائيات و الأمن البشري ،القاهرة. مصر، دار مصر للنشر و التوزيع
- فتحي محمد ،أبو عيانة ، (1999) ، جغرافية العمران ، الإسكندرية، مصر، دار المعارف الجامعية
- فواز ،مصطفى ، (1980) ،مبادئ تنظيم المدن ، السعودية ، معهد الإنماء العربي
- كايد عثمان ، أبو صبحه ، (2003)، جغرافية المدن ،عمان، الأردن ، دار وائل للنشر و التوزيع
- الجوهري ،محمد و شكري ،علياء ،1994 ،علم الاجتماع الريفي الحضري ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية
- المناصرة ،أبو صالح ، (2007)، ثقافة الخوف ، بيروت ،مطبعة الخط العربي
- ميلاد ،حنا ، (1996)،الإسكان و القرار السياسي في مصر ، الإسكندرية ، مصر، الأهرام الاقتصادي
- محمد أحمد ، عبد الله ،(1981)، تاريخ تخطيط المدن ،مصر، مكتبة الأنجلو المصرية

- الهيث ، صبري فارس ، (2002)،جغرافية المدن ، ط1 ، مصر، دار الصفاء للنشر و التوزيع
- يحي لطفي ،عبد الدهناء ،(1997) ،اليونان ، الإسكندرية ،مصر، دار المعارف الجامعية

المجلات:

- عماري ،سميحة.(2016). الأحياء غير المخططة و مشكلة الجريمة في المدينة الجزائرية ولاية الطارف نموذجا. مجلة العلوم الاجتماعية و الانسانية، العدد،11 ،201 - 216

المواقع الالكترونية:

- www.housin gstrugled.wordpress.com/2008/06/08/mike davis-planet-of salums
- www Wikipedia .org/wiki//slum/14/02/2015/19:44
- www.galenf rysinger.com/calcuta.India/14/02/2015/19:50
- www.ourplanet.coml/ingrersn/161/tibaijuka.html /12/12/2012/22:25
- www.Idolunion.edu/miklasc/brazil/slem/12/12/2012/22:13